

## الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الوجودي لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية

محمد أحمد عبد المعطي سعد\*

أ.د إبراهيم زكي قشقوش\*\* ، أ.د إيمان فوزي شاهين\*\* ، أ.د محمد إبراهيم عسليية\*\*\*

### الملخص

يهدف البحث إلى معرفة فعالية البرنامج القائم على الإرشاد الواقعي لخفض القلق الوجودي لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية ، والكشف عن الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى القلق الوجودي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بإعتباره مناسباً للمتغيرات في البحث ، وتضمن ذلك مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وإجراء القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمقياس القلق الوجودي ، وتكون مجتمع الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة ، وكانت عينة الدراسة الفعلية من (٦٠) طالب وطالبة ممن حصلوا على درجات عالية في مقياس القلق الوجودي ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : الأولى ( المجموعة التجريبية وتكونت من ٣٠ طالب وطالبة ) والأخرى ( المجموعة الضابطة وتكونت من ٣٠ طالب وطالبة ) ، وتم تطبيق مقياس القلق الوجودي ، بالإضافة إلى برنامج قائم على الإرشاد الواقعي وكلاهما من إعداد الباحث ، وأسفرت نتائج البحث إلى: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس القلق الوجودي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي ، كذلك توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس القلق الوجودي والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية ، أيضاً لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد فترة المتابعة في أبعاد مقياس القلق الوجودي والدرجة الكلية للمقياس ، وأوصى الباحث بضرورة أن يكون هناك تكثيف وتطوير للبرامج الإرشادية المتعلقة بخفض القلق الوجودي مع مراحل عمرية مختلفة ، وبأساليب إرشادية مختلفة أيضاً.

الكلمات المفتاحية : العربي القلق الوجودي – طلاب الجامعة - فلسطينية

\* بحث ماجستير في التربية - تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي - كلية التربية - جامعة عين شمس

\*\*أستاذ الصحة النفسية والإرشاد كلية التربية - جامعة عين شمس

\*\*\*أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي - جامعة الأقصى- غزة

## مقدمة:

تشهد المجتمعات اليوم تطوراً مذهلاً ومتسارعاً في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية والحياتية ، وأصبحت الدولة الأقوى هي من تمتلك شباب قادر على صناعة مستقبله بطريقة إيجابية وذات نظرة تفاعلية ، مما ترتب عليه أن أصبح الإنسان مستهدفاً للعديد من الضغوط التي تتطلب منه أن يواكب هذا التطور، وأن يسارع ويتغلب على كثير من العقبات التي يمكن أن تعيق مسيرة حياته نحو مستقبل يرضيه ويأمله .

ومنذ بداية الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين والمواطن الفلسطيني يعاني من سياسة القمع الإسرائيلية التي تمارس بحقه ، وعلى الرغم من مرور زمن طويل على الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ، إلا أن قوات الإحتلال تستخدم أبشع وأعتى قوة عرفها التاريخ ضد الشعب الفلسطيني ، الذي تعرض للقتل والاضطهاد والتشريد والتكثيف والإعتقال ، فالمواطن الفلسطيني يعاني من أوضاع صحية وإجتماعية صعبة ، والظروف التي تكتنف حياته وحياته أسرته بل مجتمعه أجمع ظروف غير عادية لا توفر له الشروط الأساسية لحياتية طبيعية وتنشئة إجتماعية سليمة أو تنمية ملائمة ، إلا أنه وبالرغم من كل هذه الظروف الصعبة ، والتي تؤدي في الغالب إلى الإصابة بالعديد من الإضطرابات النفسية ، لازل المواطن الفلسطيني يتكيف مع هذه الظروف بصورة مختلفة عن باقي المجتمعات الأخرى ( عايد محمد عثمان ، ٢٠٠٨ : ١).

ويشير واقع الحياة التي يعيشها الإنسان اليوم أنه قد تزايدت أحداثها الضاغطة الموجهة عليه سواء من الناحية الإجتماعية أو الإقتصادية أو السياسية ، حيث أن لتلك العوامل تأثير سلبي على حياة الفرد النفسية وصحته العقلية والإنفعالية ، ولعل مشكلة القلق تعتبر من المشكلات التي تسيطر على حياة الإنسان وتوافق كثير من الباحثين في وصفهم لهذا العصر بأنه عصر القلق ، علماً بأن فرويد قد قدم القلق على أنه قلق موضوعي وقلق عصابي على الرغم من وجود القلق بدرجات متفاوتة عند الأفراد بسبب كون الفرد يعيش في بيئة يؤثر ويتأثر بها بدرجة تختلف من فرد لآخر ( فواز أبو جهل، ٢٠٠٣ : ج )

ويعتبر القلق بوجه عام هو مرض العصر كما أن مشاعر القلق هذه تمثل ظاهرة عامة بالنسبة للإنسان في أى مكان إلا أنه يكون أكثر حدة وشدة في الأماكن التي توجد بها صراعات ونزاعات وظروف سياسية واقتصادية والإجتماعية والأخلاقية والنفسية وفي هذه الحالة يظهر ما يسمى ( **Existential Anxiety** ) القلق الوجودي .

ويعد القلق من المشكلات الشائعة الظهور لدى الكثير من الناس حيث تتعدد صورته وتختلف مظاهره ، ويظهر عند الإنسان دون سبب واضح وينتهي إلى عجز بالغ يعوق الشخص عن النهوض بأعباء الحياة ومسئولياتها الطبيعية ، ويعرض الصحة النفسية للخطر ( أمل رؤوف ، ٢٠١٣ : ١٩ )

ويشير القلق الوجودي في الفلسفة الوجودية إلى أن هناك شعوراً أساسياً يشعر به الإنسان، ناتجاً عن كونه ملقى ومتروكاً في هذا العالم ومرغماً على الإختيار، وأن هناك خطراً دائماً يهدد وجوده ، فهو دائماً وجهاً لوجه أمام نفسه، بإعتباره لم يوجد بعد ، وإنما سيوجد بواسطة الإختيار، والإختيار حرية ومخاطرة. (محمد الديب ، ٢٠٠٧ : ٦٢) ويعتبر القلق الوجودي هو نتاج ظروف القرن العشرين بما تضمنته من حروب طاحنة وتطور هائل في التكنولوجيا ، وإهمال للمشاريع الإنسانية ، وإهتزاز مدهش بالقيم والمعتقدات الدينية والأسرية.

وهنا يمكن القول أن القلق الوجودي هو إحساس عميق بالخوف يتولد بسبب وعينا ببعض المعطيات التي تدل على الخوف من الأحداث التي تحصل في فلسطين من الحروب والضرب والقمع الذي يحدث يوميا على أفراد الشعب ، وهنا تكمن أهمية الدراسة الحالية .

وتعد المرحلة الجامعية من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد فهي المرحلة التي يقوم بها الشاب ببناء مفاهيمه وعلاقاته وحياته ، وشعوره بالنضج ، إلا أنه في هذه المرحلة بحاجة ماسة للتوجيه والإرشاد وهي مرحلة حرجة ، بسبب الضغوط التي تقع على عاتقه ، وقد يصاب بالإحباط والفشل وعدم الإرتقاء للمرحلة الأخرى عند شعوره بهذا الفشل ، كما أنه يجعله يمر بضغوط شديدة قد تؤثر سلبا على مجرى حياته. وتعد الجامعة من المؤسسات المؤثرة في إعداد طلابها وفي رقي المجتمعات لأنها تساعد على تشكيل سلوكهم وتوجيههم التسليم الذي يحقق لهم التفاعل الإيجابي والتوافق الإجتماعي الناجح مع الجماعة التي يعيشون معها ، فضلاً عن أن أي تطوير أو تنوير في حركة المجتمع أو تحديث بعض قيمه ومفاهيمه لا يمكن أن يكون بفاعلية ، إذا لم يتفاعل معه الطلبة ويسهمون في قيادته ، لذلك ينبغي على الجامعة العمل على تهيئة الأجواء المناسبة والفرص والفعاليات والأنشطة والبرامج التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن من جميع النواحي ( الجسمية ، والعقلية ، والوجدانية ، والوطنية ، والإجتماعية) وإكسابهم المهارات والخبرات التي تجعل منهم أفراد صالحين في المجتمع.

#### مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في إعداد مقياس القلق الوجودي عند طلاب الجامعة ، نتيجة لندرة الدراسات والمقاييس في القلق الوجودي ، وذلك في حدود إطلاع الباحث، حيث أنه علي الرغم من ندرة المقاييس في هذا المجال، فإن المقاييس العربية الحالية المترجمة ومقننة على البيئة المصرية ( منصور السيد وجمال جادو ، ٢٠٠٩)، ومنها مقنن على البيئة الفلسطينية ( إيمان ثابت ، ٢٠١٦)، ومنها ماهو مقنن على طلاب الجامعات في البيئة العراقية (سلمان الفريجي، ٢٠٠٦، سهام الكعبي ٢٠١١، وسناء الخزرجي ٢٠١٠ ، شاكرا الرشيد ٢٠١٦)، فضلاً عن تركيز الدراسة الحالية علي إعداد المقياس علي طلاب الجامعات، وذلك لإختلاف طبيعة الظروف والضغوطات والصدمات وتأثيرها في تلك الفترة دون غيرها علي تلك الفئة.

ويتبلور سؤال مشكلة الدراسة الرئيسي ما مدى فاعلية برنامج قائم على الإرشاد الواقعي لخفض القلق الوجودي لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية؟

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي إعداد مقياس القلق الوجودي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية يتمتع بصدق وثبات قويين باستخدام أساليب احصائية مناسبة.

#### أهمية الدراسة:

- ١- تواصل هذه الدراسة جهود البحث لرسم صورة كاملة عن القلق الوجودي لفهم السمات التي ترتبط بالقلق الوجودي لدى الأفراد ، حيث تفتح طريقاً أكثر سهولة للأطباء والكلينيكين والأخصائيين لتشجيع عملية الارتقاء والتغيرات الإيجابية عن طريق التدخلات العلاجية والإرشادية.
- ٢- اثراء المكتبة العربية بمقياس متخصص لقياس القلق الوجودي لدى طلاب الجامعات.

**التحديد الإجرائي للمصطلحات:-****القلق الوجودي: Existential Anxiety**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه هو خوف الإنسان من كل ما يهدد وجوده والذي يعبر عنه بأشكال عدة مثل الخوف من اللامعنى والموت والإغتراب و عدم الأمن والذنب أو الإدانة .  
وتعبر عنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في هذه الدراسة، والذي تم تصميمه بناءً على هذا التعريف.

**أبعاد ومصادر القلق الوجودي:****البعد الأول : إنعدام المعنى أو اللامعنى Meaninglessness**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه " شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشداً أو موجهاً للسلوك والإعتقاد، وهو يوجد حينما يكون الفرد غير واضح بالنسبة لما يجب أن يعتقد فيه، وحينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في إتخاذ القرارات غير متوفرة، وبوجه عام يرى الفرد أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة.

**البعد الثاني : الموت Death**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه الموت هو القدر الذي لا مفر منه وهو حادث الحوادث فإذا كانت للإنسان حوادث مهمة فان الموت آخرها وأهمها ومنهيبها ليس قبله حادث أهم ، وليس بعده حركة منظورة ولا توقعات قريبة ولا آمال عريضة ، ليس بعده أعمال تكتسب ولا ذنوب ترتكب.

**البعد الثالث : الإغتراب Alienation**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه هو عبارة عن شعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته ، أو عن مجتمعه أو كليهما ، وبمعنى آخر شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية أو تحويل طاقاته وشعوره بعيداً عن ذاته الواقعية.

**البعد الرابع : عدم الأمن Insecurity**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه هو عدم حصول الفرد على الأمن، ويؤدي ذلك إلى شعور الفرد بالقلق على حياته اليومية وتشويه أفكاره وتغيير متطلعاته المستقبلية ، وهو الشعور بأن هناك شيء يهدد ويجعله مضطرب النفس مفتت الشعور مما قد يهدد وحدته البيولوجية وكيونته النفسية.

**البعد الخامس: الذنب ( الإدانة ) Guilt**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه هو حصيلة الوعي بتهديد العدم للوجود الأخلاقي للإنسان ، وهذا يتمحور حول مسئولية الإنسان فيما يفعل بنفسه ، وكيف إستثمر الحرية المحدودة لديه في تقرير ذاته وإتخاذ قراراته المتعلقة بمصيره.

**الاطار النظري والدراسات السابقة:**

يشير القلق الوجودي **Existential Anxiety** في الفلسفة الوجودية إلى أن هناك شعوراً أساسياً يشعر به الإنسان ، ناتجاً عن كونه ملقى ومتروكاً في هذا العالم ومرغماً على الإختيار ، وأن هناك خطراً

دائماً يتهدد وجوده ، فهو دائماً وجهاً لوجه أمام نفسه ، بإعتباره لم يوجد بعد، وإنما سيوجد بواسطة الإختيار، والإختيار حرية ومخاطرة ، كل هذا يترافق مع الإحساس بلا عقلانية وضعيته الإنسانية وبعثية حياته، وبعض الفلاسفة أسموه: " القلق الميتافيزيقي "، لأنه ناتج عن الإحساس بالسقوط والإنحلال والموت ( محمد الديب ، ٢٠٠٧ : ٦٢ )

تعرفه إيمان فوزي (٢٠٠٢: ١٥) هو قلق أساسي وعام لا يمكن إعتباره حالة ناتجة عن أحداث طارئة، وإنما يمكن بالأحرى إعتبار مثل هذه الأحداث الطارئة بمثابة العوامل الشارحة للصورة التي يتكشف بها القلق الوجودي في السياقات الفردية المختلفة ، هذا يعني أن جوهر القلق هو إستشعار التهديد الموجه للوجود الإنساني.

ويعرفه بوبوفك (Popovic، 35 : 2002 ) هو الإحساس بالخوف من الموت، والشعور بإنعدام المعنى من الحياة يعززه الشك، والعزلة والإنفصال عن الآخرين.

القلق الوجودي هو خوف غير معلل بوضوح Uncaused يستثار لدى الإنسان وهو يواجه: إنعدام المعنى من الحياة Meaning in Life وإنعدام الأمن Insecurity وحتمية الموت Death والإغتراب Alienation.

### مصادر و مجالات القلق الوجودي Fields of Existential Anxiety

اختلفت أطروحات الوجودية باختلاف المنظرين والفلاسفة ولم يكن هناك إجماع وإتفاق على المجالات بينهم ، يقصر القلق الوجودي على فقدان الوجود الأصيل ويعرف القلق الوجودي في هذا المجال هو شعور الإنسان بعوزة الشديدي إلى الإحساس بمعنى يستحق العيش من أجله ليحمله لا يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه ويصبح مقيداً مأسوراً ، ويذهب تيليش إلى أبعد من ذلك حيث جسد القلق الوجودي بثلاث مجالات هي القضاء والقدر والموت ، ويذهب سارتر وهيدجر إلى أن القلق الوجودي هو الإغتراب والعزلة وعدم الأهمية وفقدان الهوية ويتلخص القلق في هذا المجال لأنه هو شعور الشخص بأن الأشياء من حوله غريبة ويكتنفها الغموض ولا يمتلك القدرة على تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال إكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار ، أما ماي May فقد وزعت القلق على أربع مجالات هي : العدم Noth والخوف والإنفصال والموت . (سلمان الفريجي ، ٢٠٠٦ : ٧٠ )

والقلق الوجودي لا يوجد في فراغ أو أنه لا مصدر له فالقلق نابع من صميم وجودنا وليس شيئاً نكتسبه ، لذلك فالمقصود بمصادر القلق الوجودي هي المواقف التي يتفجر فيها القلق الوجودي.

إستعرض الباحثون مجالات القلق الوجودي لدى المنظرين النفسيين الوجوديين ، غير أنه لم يجدوا إتفاقاً على هذه المجالات بينهم ، حيث أن الكائنات الإنسانية لا توجد مجرد وجود ، بل تقرر ما سيكون عليه هذا الوجود ، حيث تستطيع أن ترتفع فوق الظروف البيولوجية والنفسية والإجتماعية التي ينبني عليها التنبؤ ولكنها على المستوى الفردي غير قابلة للتنبؤ ( باترسون ، ١٩٨١ : ٤٦٢ ) . وعليه فقد إتفق معظم الباحثون النفسيين على القواسم المشتركة الآتية:

#### ١- إنعدام المعنى أو اللامعنى Meaninglessness :

إن السبب الأكثر تكراراً للإنتحار هو عدم وجود الغرض للإستمرار في الحياة ( مكرم سمعان ، ١٩٦٤ : ٣٥). يقول فرانكل في هذا الصدد: الويل لمن لا يرى في حياته معنى ولا يستشعر هدفاً أو غرضاً لها ومن ثم لا يجد قيمة في مواصلة هذه الحياة ، فسرعان ما يحس بالضياح (فكتور فرانكل، ١٩٨٢ : ١٠٨).

إن مرد الأمراض النفسية المعنوية المنشأ إلى فشل الشخص صاحب المعاناة في أن يجد معنى وإحساساً بالمسؤولية إزاء وجوده ( فكتور فرانكل، ١٩٨٢: ١٥).

حتى لو تمّ الإتفاق في إسرافه بثقته التي تطالب أن ليس هناك معنى في الحياة، فإن خلق هذا المعنى في حياة المرء يحتاج منه التأمل والتفكير فيه كثيراً (Popovic, 2002: 38).

إن النضال من أجل معنى الحياة ، أو مصارعة مسألة ما إن كان هناك معنى للحياة ، ليس في ذاته ظاهرة مرضية ، و يعتبر المعنى شيء نسقطه على الأشياء التي حولنا ، تلك الأشياء التي هي " محايدة " في حد ذاتها ، وفي ضوء هذه الحيادية ، فإن الحقيقة تبدو شاشة نسقط آمالنا وأفكارنا عليها ، كما لو كانت بقعة حبر ، إذا كان الأمر كذلك ، فالمعنى لن يكون سوى وسائل للتعبير عن الذات ، وبالتالي شئ ذاتي في أساسه . ( فكتور فرانكل ، ١٩٩٧: ٧٤ ) ويعتبر اللامعنى ( إنعدام المعنى ) هو أن يشعر الفرد بأن حياته ليس لها معنى ولا هدف ، ولا جدوى منها ( ليذا راشد ، ٢٠١٥ : ١٠٧ )

## ٢- الموت Death :

على الرغم من تداخل المظاهر الشخصية الذاتية والموضوعية بشكل معقد ، إلا أن هناك حقيقة مطلقة عن وجودنا في هذا العالم وهي الموت الذي لا يستطيع أحد أن يهرب منه مطلقاً ، إن وعينا بالنهاية الحتمية لكيونتنا والتحطيم السيكلوجي الوشيك القائم على الرفض يثير شعوراً مؤلماً بالقلق ( محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٤٦٦ ) والوعي بالموت يسبب مشاعر الخوف ، لأن البشر يرغبون في الإستمرار في الحياة ، ويخافون من الفناء .

الإنسان عند علماء النفس مكون من غريزتين ، غريزة الحياة ، وغريزة الموت ، وتعد غريزة الموت تدميرية لدى العديد من علماء النفس من بينهم سيجموند فرويد الذي يرى أنها : " أشبه بدافع يوجه إلى الداخل بوصفه نزعة مدمرة للذات ، تتمثل على نحو خاص في محاولات الإنتحار الناجحة أو الفاشلة ، أو كتعاطي المخدرات والإهمال في النظام الصحي والغذائي إلا أن هذا الدافع يتحول بعد ذلك إلى الخارج ، فيأخذ شكل مشاعر عدوانية ، منها الغضب والحقد ، هذا ما يهدف إلى إلحاق الأذى والموت بالآخرين . ( شاكر عبد الحميد ، ٢٠١٤ : موقع إلكتروني ) وكثيراً ما تكلم فرويد عن الموت إنه ذو دلالة إجتماعية ، بينما الحياة تكون دلالة فردية ، لذلك يرى أن دوافع الحياة من أجل البقاء والجنس والإبداع ولا تقارن في قوتها بتلك القوة العارمة التي تكون عليها دوافع الموت ولا بحضورها الكثيف في حياة الإنسان في حروبة ومعاركه وجرائمه التي لا تنتهي .

ظاهرة الخوف من الموت من الظواهر التي شغلت أذهان الناس والمفكرين، منذ العصور القديمة، والتي بات العلماء يدرسونها حالياً من وجهات النظر العلمية المختلفة (البيولوجية، الطبية، الفلسفية، الدينية، والنفسية). وقد توصلت البحوث السيكلوجية التجريبية والسرييرية إلى بعض الحقائق المهمة المتعلقة بموقف الإنسان من الموت وبمدى انعكاس ذلك على صحته النفسية والجسمية. حيث يعد قلق الموت أحد أكثر أنواع القلق تعقيداً ، لأنه سبب في أنواع القلق الأخرى من جهة نظر فرويد ، وهو سمة نفسية تدرس في كل من علم نفس الشخصية ، وعلم النفس المرضي ؛ وإتضح مؤخراً أن الأفراد المهيين بحكم تكوينهم النفسي للقلق العام هم أشد الأفراد إحساساً بقلق الموت ، وهذا مردود إرتباطات موجبة بين القلق العام وقلق الموت ( شرين أحمد أبو صالح ، ٢٠١٣ : ٣ ).

## ٣- الإغتراب Alienation :

هو عبارة عن شعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته ، أو عن مجتمعه أو كليهما ، وبمعنى آخر شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية أو تحويل طاقاته وشعوره بعيداً عن ذاته الواقعية.

تعتبر ظاهرة الإغتراب ظاهرة إجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة شائعة في كثير من المجتمعات منها العالم الثالث بسبب أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة من تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء ، مما جعل الإنسان ينظر إلى الحياة وكأنها غريبة عنه أو شعوره بعدم الانتماء إليها . ( خالدة إبراهيم و دنيا صاحب ، ٢٠١٢ : ٥١ ) كذلك هو شعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته أو مجتمعه أو كلاهما .

والمقصود بالإغتراب نمط من التجربة يعيش فيه الإنسان نفسه كغريب ، ويمكننا القول أنه أصبح غريباً عن نفسه ، إنه لم يعد يعيش نفسه كمركز لعالمه كخالق لأفعاله ، بل إن أفعاله ونتائجها قد أصبحت أسياده الذين يطيعهم أو الذين حتى قد يعبدهم ، إن الشخص المغترب لا يعود على علاقة بنفسه بقدر أنه لا يعود على علاقة بأى شخص آخر ، وهو يعاش شأن الآخرين ، كما تعاش الأشياء هو يعاش بالحواس والحس المشترك ، لكنه في الوقت نفسه دون أن يتعلق بذاته وبالعالم الخارجي على نحو مثير . (مجاهد عبد المنعم ، ٢٠٠٨ : ١٠٣ )

وكذلك هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغرابة ، وبانفصاله عن ذاته وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته ، ويبين ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة ، وبحصيلة المعارف والسلوكيات الإجتماعية والثقافية من جهة أخرى ، حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور بالالهدف واللامعنى واللامعيارية والتشويش وفقدان القوة والعزلة الإجتماعية والتمرد والإغتراب عن الذات ، فضلاً عن الشعور بإنعدام الأمن.

## ٤- عدم الأمن Insecurity :

يجب الإقرار أولاً أن الأمن Security هو حاجة نفسية جوهرها السعي المستمر لتوفير الإحساس بالأمن وضمن الشعور بأن الفرد في مأمن من كل ما يهدد وجوده وما يمكن أن يجعله مضطرب النفس مفتت الشعور مما قد يهدد وحدته البيولوجية وكيونته النفسية ( عبد العلي الجسماني ، ١٩٩٧ : ٧٩ ) . ويأتي الإحساس بالأمن من الاستجابات المناسبة والمقبولة في المواقف المختلفة ، كما أنه يأتي من الثقة الموحدة بين الأفراد ، ويأتي من الواقعية ، ويسميه بعض علماء النفس الوجوديين باللحاق الإنفعالي Emotional inoculation ضد القلق الوجودي . (Brown ، 2000: 61)

المخاطر والتهديد المستمر للوجود تجعل الإنسان يشعر بالعدم ، فالعدم عنصر جوهرى أصيل في الوجود ، والعدم يكشف عن نفسه في حالة القلق عند الإنسان ، لو كان هناك نقص مشاعر الثقة بالنفس والإحساس بالأمن الأنطولوجي يؤدي إلى زيادة الإحساس بالقلق الوجودي.

في حالة عدم توافر أحاسيس الأمن النفسي تكون الكارثة خاصة مع الثورات ، فكل ثورة تتحول إلى نقمة إذا دام طويلاً هذا الحال ، حيث لا إستقرار ولا هدوء ، حيث ينعكس أثر الخوف من المجهول على كل فئات المجتمع ، وتسود حالة الفوضى ، وما يصاحبها من نظرة سلبية إلى الذات والعالم والمستقبل ، وعدم الإدراك الصحيح والحقيقي للواقع وابتفاء الشعور بالمسؤولية والإسراف في الشك ، والإسراف في

اليقين ، وقد يصل الأمر إلى إنعدام اليقين والتملق والنفاق في التعامل مع الآخرين والفساد تجاه الآخرين والأستغلال والإنحراف والقلق. ( هشام الخولي ، ٢٠١١ : ١٤٦ ).

### ٥- الذنب ( الإدانة ) Guilt :

يعد مفهوم الشعور بالذنب Guilt Concept من المتغيرات التي اختلف العلماء والباحثون النفسيون ( هوجان وتشيك 1983 Hogan & Cheek – هاردور ولويس 1987 Harder & Lewis - كروزير 1990 Crozier – تانجني 1990 Tangney – جونس و كوجلر 1993 Jones & Kuglre – فيرجسون وكراولي 1997 Ferguson & Crowley – ليث وبوميستر Leith & Baumeister 1998 ) في تعريفه وقياسه بمقاييس متفاوتة في محتواها ، الأمر الذي جعل من مهمة الخروج بتصوير نظري مقبول لمفهوم الشعور بالذنب مهمة صعبة ، ويعتبر مفهوم الشعور بالذنب من المفهومات المركبة في علم النفس ، فهو يتداخل في مؤشرات مع مفهومات أخرى مثل: الخزي- الندم – الحرج ... إلخ ، وربما أن مفهوم الشعور بالذنب ينشابه مع مفاهيم عدة في علم النفس. ( Etxebarria ، 2000 : 102- 103)

فالشعور بالذنب هو حالة إنفعالية خاصة Private Emotional State تتضمن مشاعر مؤلمة نابغة من ضمير الفرد نتيجة لإرتكابه فعلاً أو حدثاً يأسف عليه أسفاً عميقاً. ( بدر الأنصاري ، ٢٠٠٢ : ٩٥ )

يعتبر الذنب هو حصيلة الوعي بتهديد العدم للوجود الأخلاقي للإنسان ، وهذا يتمحور حول مسئولية الإنسان فيما يفعل بنفسه ، وكيف إستثمر الحرية المحدودة لديه في تقرير ذاته وإتخاذ قراراته المتعلقة بمصيره . ( سهام الكعبي ، ٢٠١١ : ١٨ )

وتعد هيلين بلوك لويس Helen Block، 1971 من أكثر علماء النفس إهتماماً بمفهوم الشعور بالذنب وصاحبة الفضل الأول في إبرازه بوصفه مفهوماً مستقلاً عن المفاهيم الأخرى وقريبة البناء منه مثل الخزي ، حيث فرقت لويس بين الشعور بالذنب Feeling of Guilt والشعور بالخزي Feeling of Shame على أساس الذات وتقويمها، ففي الذنب لا تعد هدفاً أساسياً، حيث إن الفعل الذي إرتكبه الفرد هو مركز إثارة الشعور بالذنب ، لذلك فإن التفسير الذاتي يلحقه الفرد بالأحداث أو الأفعال التي إرتكبها هو مصدر الشعور بالذنب ، وليس نظرة الفرد السلبية والدونية للذات في كل الجوانب، كما هي في حالة الشعور بالخزي ، والتي يدرك الفرد فيها أنه شخص سيئ وأنه إرتكب فعلاً مشيناً ولذلك فهو يلوم ذاته ، وبالتالي يشعر بأنه تافه وصغير وعديم الفائدة وعديم المقدرة ، وقد حظيت التفرقة التي قدمتها لويس بين الشعور بالذنب والشعور بالخزي بالقبول من غالبية الباحثين النفسيين. ( حسين فايد ، ٢٠٠٥ : ٤٦٣ - ٤٦٥ )

الشعور بالذنب هو ألم نفسي داخلي يشعر به الفرد داخلياً ، أي حوار داخلي بينه وبين ذاته وبلغة التحليل النفسي هو حوار بين الأنا والأنا الأعلى على أنه مخطئ أو ارتكب ذنباً وأثاماً ، وأحياناً تكون هذه المشاعر وهمية مبالغاً فيها لا ترتبط بها واضح أو واقعي . وينظر الفرد أحياناً إلى أخطائه كأنها لا تعترف ويتوهم أن المحيطين به يعلمونها جيداً ، مما يؤدي إلى تحقير الذات والإشمئزاز منها ، وأحياناً أخرى يقل الشعور بالذنب إلى درجة عدم المبالاة وعدم تحمل المسئولية ، ويرتبط الشعور بالذنب إما بأخطاء تتعلق بالمحيطين بالفرد ، وإما بأخطاء نحو ذاته وحياته الخاصة. (آمال باظة ، ٢٠٠٢ : ٤)



الشخص الصحيح والسليم والسوي هو من يعيش حالة الشعور بالذنب لما يمر به من ظروف و مواقف حياتية ، تشعره بالظلم أو الإنتهاك لأشخاص أو ممتلكات أو التصيير بحقوق الغير .

دراسات سابقة :

دراسة **Good & Good ( 1974 )** . بعنوان : مقياس أولي " تمهيدي " للقلق الوجودي . هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القلق الوجودي ودافعية الإنجاز وقلق الإختبار . وكان عدد مفردات الأداة ٢٧ عبارة ، حيث إستخدم الباحث ٤ أبعاد ، وكان تقنين الأداة بعمل صدق وثبات .

دراسة **سهام الكعبي ( ٢٠١١ )** بعنوان : أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالقلق الوجودي لدى منتسبي الجامعة . هدفت الدراسة إلى قياس أزمة منتصف العمر وقياس القلق الوجودي وعلاقتها ببعض البعض ، حيث كانت عدد عباراته ٣٥ عبارة مقسمة على ٣ أبعاد ، وكان عدد مفردات كل بعد ٧ عبارات ، وقام الباحثة بعمل تقنين الأداة بعمل صدق وثبات وتحليل عاملي من الدرجة الثانية .

وأيضاً دراسة **دراسة سلمان الفرجي ( ٢٠٠٦ )** بعنوان : القلق الوجودي وعلاقته بالدافعية نحو مهنة التعليم لدى المعلمين . هدفت الدراسة الحالية إلى قياس القلق الوجودي والدافعية نحو مهنة التعليم وعلاقتهم ببعض وإستخدام مقياس القلق الوجودي ، وكانت عدد عباراته ٦٤ ، وعدد الأبعاد ٤ حيث كان عدد مفردات بعد المعنى من الحياة وكانت عدد عباراته ٢٩ عبارة ، وبعد الموت ١٣ عبارة و بعد الإغتراب ١٢ عبارة ، وبعد إنعدام الأمن ١٠ عبارات ، وتم عمل صدق وثبات للمقياس وإستخدام الباحث التحليل العاملي للتقنين .

دراسة **سناء الخزرجي ( ٢٠١٠ )** بعنوان : الإبداع الفني وعلاقته بالقلق الوجودي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة . هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى الإبداع الفني ومستوى القلق الوجودي ، ، وكانت عدد عباراته ٦٤ ، وعدد الأبعاد ٤ حيث كان عدد مفردات بعد المعنى من الحياة وكانت عدد عباراته ٢٩ عبارة ، و بعد الموت ١٣ عبارة و بعد الإغتراب ١٢ عبارة ، وبعد إنعدام الأمن ١٠ عبارات ، حيث كان المقياس من إعداد " مقياس سلمان الفرجي " وتم عمل صدق وثبات للمقياس وإستخدام الباحث التحليل العاملي للتقنين وتم تقنيه على طلاب الجامعة .

**شاكرا حامد رشيد ( ٢٠١٦ )** بعنوان : التفكير القطبي وعلاقته بالقلق الوجودي لدى طلبة الجامعة . هدفت الدراسة إلى التعرف على دراسة العلاقة بين التفكير القطبي والقلق الوجودي لدى طلبة الجامعة ، حيث كان عدد العبارات ٢٨ عبارة مقسمين على ٣ أبعاد ، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية لإيجاد الصدق والثبات للأداة .

دراسة **إيمان ثابت ( ٢٠١٦ )** بعنوان : الشعور بالقلق الوجودي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى وعلاقته بالإبداع . هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى القلق الوجودي والإبداع لدى طلبة كلية الفنون الجميلة ، وكانت عدد عباراته ٣٦ ، وعدد الأبعاد ٥ أبعاد ، حيث كان عدد مفردات بعد المعنى من الحياة وكانت عدد عباراته ٨ عبارة ، و بعد الموت ٧ عبارة و بعد الإغتراب ٧ عبارة ، وبعد الشك ٥ عبارات ، وبعد الذنب ٩ عبارات ، حيث كان المقياس من إعداد " مقياس سلمان الفرجي " وتم عمل صدق وثبات للمقياس وإستخدام الباحث التحليل العاملي للتقنين وتم تقنيه على طلاب الجامعة في فلسطين .

## إجراءات الدراسة:

وتتمثل اجراءات الدراسة فيما يلي:

## ١- منهج الدراسة:

ويتمثل في المنهج الوصفي ، وهو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة.

## ٢- عينة الدراسة:

للتحقق من صدق وثبات المقياس قام الباحث بتطبيق اداة الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٠) وهم مقسمين على النحو التالي (١٠٠) طالب جامعي ، و (١٠٠) أسير محرر و (١٠٠) خريجي جامعات للتأكد من صدق وثبات المقياس. الجدول التالي يوضح ذلك

## جدول (١) اقسام عينة التقنين

م	طالب جامعي		أسرى محررين		خريجي جامعات		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الجنس	٥٥	٤٥	٨٠	٢٠	٦٠	٤٠	٣٠٠
النسبة المئوية	%٥٥	%٤٥	%٨٠	%٢٠	%٦٠	%٤٠	%١٠٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠

حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ فرد مقسمين على طلاب جامعة ونسبة الذكور منهم ٥٥% ونسبة الإناث ٤٥% ، وأسرى محررين ونسبة الذكور ٨٠% ونسبة الإناث ٢٠% ، وخريجي جامعات ونسبة الذكور ٦٠% ونسبة الإناث ٤٠%، وجميع أفراد العينة طلاب جامعة

خطوات إعداد المقياس.

من أجل إعداد المقياس في صورة جيدة تسمح للدراسة بتحقيق أهدافها، تم الإطلاع علي مجموعة من الأطر النظرية العربية والأجنبية الخاصة بالقلق الوجودي، والإستفادة من الإطار النظري الذي قام بإعداده الباحث.

هذا بالإضافة إلي الإستفادة من مجموعة من المقاييس في هذا المجال من أجل تحديد أبعاد المقياس الحالي، واستنباط منها مجموعة من الأفكار لوضع مجموعة من العبارات التي تتناسب مع ما يقيسه المقياس ووضع عبارات تتناسب مع كل بُعد من الأبعاد. وبعد الأطلاع والمراجعة أستند الباحث إلي نموذج (ناش بوبوفك ٢٠٠٠) بأبعاده الخمسة، والتي أستندت إليه غالبية الأبحاث العربية والأجنبية. ومن أهم المقاييس التي تم الاستناد إليها ما يلي:

- مقياس القلق الوجودي ( Good & Good ، 1974 )
- مقياس القلق الوجودي سلمان الفريجي ٢٠٠٦
- مقياس القلق الوجودي سناء الخرجي ٢٠١٠
- سهام الكعبي ٢٠١١
- مقياس إيمان ثابت ٢٠١٦

- مقياس القلق الوجودي (Glas، Bohlmeijer، Westerhof، Van Bruggen، Vos.) : (2015)

وبعد الإطلاع علي الأطر النظرية والمقاييس، تم تصميم الصورة المبدئية للقلق الوجودي و المكونة من (١٠٠) عبارة موزعة علي خمس أبعاد، وفيما يلي التعريف الاجرائي لمفهوم القلق الوجودي والتعريف الاجرائي لكل عامل.

### وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته المبدئية من (١٠٠) عبارة، وقد تم توزيع العبارات علي أبعاد المقياس، وقد روعي عند إعداد العبارات مايلي:

- أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم.
  - أن تعبر كل عبارة عن البعد الذي تقيسه.
  - أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة.
  - أن تراعي المستوي الثقافي والبيئي والتعليمي لأفراد العينة.
- وفيما يلي جدول رقم (٢) يوضح توزيع عدد عبارات مقياس القلق الوجودي في "صورته الأولية":

م	العامل	عدد العبارات
١	انعدام المعنى ( اللامعنى)	٢٦ عبارة
٢	الموت	٢١ عبارة
٣	الإغتراب	٢٠ عبارة
٤	عدم الأمن (انعدام الأمن)	١٨ عبارة
٥	الذنب	١٥ عبارة
	اجمالي عدد العبارات	١٠٠ عبارة

### تعليمات المقياس:

حاول الباحث مراعاة بعض الملاحظات أثناء تطبيق المقياس وهي:

- عدم تحديد فترة زمنية لتطبيق المقياس، حيث يترك الزمن مفتوحاً حتي يتيسر لكل المفحوصين مضمون كل عبارة من عبارات المقياس.
- تشجيع عينة الدراسة علي التعبير عن آرائهم بصدق، وقراءة كل عبارة بدقة.
- تنويه العينة علي أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخري خاطئة، فالعبارة الصحيحة هي التي تعبر عن آراء واتجاهات وميول كل فرد.
- ويقدم الباحث تعليمات المقياس بشكل واضح وبسيط.

- تكليف المفحوصين بوضع علامة (✓) أمام الإختيار المناسب لكل عبارة من بين البدائل الآتية وهي (تنطبق على بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي إطلاقاً )، مع مراعاة عدم ترك أي عبارة من عبارات المقياس دون أن يجيب عنها مع مراعاة عدم اختيار أكثر من إجابة لنفس العبارة.

**الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الوجودي .**

#### خطوات تقنين مقياس القلق الوجودي :-

أجرى الباحث عمليات تقنين مقياس القلق الوجودي على (٣٠٠) فرد من أفراد العينة وتم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس القلق الوجودي بالطرق الآتية:

#### أ - صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي.

#### ١- الصدق العاملي Factorial Validity.

إستخدم الباحث هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتلينج Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax وفقاً لمحك كايزر Kaiser Normalization ، وطبقاً لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم إستخلاص مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها مقياس القلق الوجودي وهي كالاتي:

#### جدول رقم (٣) التحليل العاملي لأبعاد المقياس

العبارات	العوامل				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
a97	٠,٦٩٣				
a99	٠,٦٨٨				
a86	٠,٦٨٤				
a90	٠,٦٦٢				
a95	٠,٦٤٨				
a96	٠,٦٣٥				
a63	٠,٦١٦				
a84	٠,٦١١				
a87	٠,٥٩٩				
a98	٠,٥٩١				
a94	٠,٥٧٨				

			٠,٤٠٣	٠,٥٦٢	a100
				٠,٥٥١	a78
				٠,٥٢٢	a83
				٠,٥٢١	a92
				٠,٥٠٤	a62
		٠,٣٧٧		٠,٤٧١	a55
				٠,٤٥٥	a73
				٠,٤٥٢	a88
				٠,٤٥١	a68
				٠,٤٤١	a53
		٠,٤٠٣		٠,٤٣٣	a64
				٠,٤٢٠	a75
٠,٤١٢				٠,٤١٤	a89
				٠,٤١٤	a79
				٠,٣٩٦	a91
				٠,٣٩٤	a56
				٠,٣٨٩	a67
				٠,٣٨١	a47
				٠,٣٧٧	a31
				٠,٣٧٣	a48
				٠,٣٦٨	a61
				٠,٣٥٢	a41
					a39
					a70
					a43
					a54
			٠,٥٦٦		a24
			٠,٥٥٥		a14

			٠,٥٥٠		a18
			٠,٥٤٦		a6
			٠,٥٤٥		a19
			٠,٥٠٣		a11
			٠,٤٥٢		a8
			٠,٤٤٦		a32
			٠,٤٤٤		a23
			٠,٤٢٠		a21
			٠,٤١٦		a13
			٠,٤١١		a4
			٠,٤٠٩	٠,٣٩٢	a1
			٠,٤٠٥		a5
			٠,٤٠٤	٠,٣٦٧	a10
			٠,٣٩٠		a30
			٠,٣٨٥		a16
			٠,٣٨٣		a9
					a29
					a3
					a2
					a15
		٠,٦٥٧			a50
		٠,٥٨١			a45
		٠,٥٦٤			a28
		٠,٤٢٨			a49
		٠,٤٢٨			a35
		٠,٤١٠		٠,٣٥٢	a38
		٠,٣٩٠		٠,٣٧٥	a60
		٠,٣٨١			a65

		٠,٣٧٧			a58
		٠,٣٦٨			a25
		٠,٣٥٧			a44
		٠,٣٥٥			a77
					a26
	٠,٥٩١				a76
	٠,٥٧٥				a66
	٠,٥٥٨				a74
	٠,٥٥٧				a42
	٠,٥١٨				a36
	٠,٥٠٨				a37
	٠,٤٧٨				a71
	٠,٤٦٠				a82
	٠,٤٥٨				a93
	٠,٤٤٤				a40
	٠,٤٤٣				a46
	٠,٤٢٤				a20
	٠,٤٢٠				a51
	٠,٣٨٥				a12
	٠,٣٥٦				a80
					a69
					a33
					a34
					a81
					a7
٠,٥٣١					a17
٠,٤٥٥					a27
٠,٤٤٧					a57

٠,٤٢٩					a85
٠,٤١١					a59
٠,٣٧٥					a22
٠,٣٧٠					a52
٠,٣٦٧	٠,٣٦١				a72
٣,٢٩٨	٥,٥٨٦	٥,٦٩٣	٦,٦١٥	١١,٧٦١	الجزر الكامن
٣,٢٩٨	٥,٥٨٦	٥,٦٩٣	٦,٦١٥	١١,٧٦١	التباين
٣٢,٩٥٣	٢٩,٦٥٥	٢٤,٠٦٩	١٨,٣٧٦	١١,٧٦١	التباين الكلي

\* ملحوظة تم إستبعاد العبارات التي تشبعها أقل من (0.300)

يتضح من الجدول السابق وجود خمسة عوامل يفسرون ٣٢,٩٥٣% من التباين الكلي وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المحاور تدوير متعامد يتضح من الجدول السابق أنه سيتم إستبعاد العبارات التي نظراً لأن تشبعاتهم أقل من ٠,٣٠٠

#### العامل الأول:

أسفرت عملية التحليل العائلي عن وجود ٣٣ بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٦٩٣)، (٠,٣٥٢) وبلغ جذره الكامن ١١,٧٦١، ويفسر هذا العامل ١١,٧٦١% من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

جدول (٤) عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١.	a97	لم أجد رسالة أو غاية في الحياة	٠,٦٩٣
٢.	a99	لأظن أنه شيء في حياتي يستحق الذكر	٠,٦٨٨
٣.	a86	أشعر أنني ضائع كمن لا بيت له	٠,٦٨٤
٤.	a90	أشعر أنني لست جزءاً من هذا العالم	٠,٦٦٢
٥.	a95	عندما أسير في الشارع وحدي أشعر أن الموت قريباً جداً مني	٠,٦٤٨
٦.	a96	أشعر بالملل واللامبالاة بما يجري من حولي	٠,٦٣٥
٧.	a63	أشعر بأنني وحيد في هذا العالم	٠,٦١٦
٨.	a84	أعتقد أنه لا يوجد في حياتي الماضية ما يستحق الذكر	٠,٦١١
٩.	a87	أشعر بالحزن على نفسي	٠,٥٩٩
١٠.	a98	عندما أفكر في حياتي أتساءل : لماذا أنا موجود؟	٠,٥٩١



٠,٥٧٨	عندما أستيقظ من النوم لا أعرف ما سوف أفعله	a94	.١١
٠,٥٦٢	أشعر أن حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس	a100	.١٢
٠,٥٥١	أشعر بأن قيم هذا المجتمع لا تصلح لي	a78	.١٣
٠,٥٢٢	أشعر أن غموض المستقبل يجعل من الصعب رسم أية خطة للحياة	a83	.١٤
٠,٥٢١	أرى في الموت نهاية بانسة للأمال والأحلام.	a92	.١٥
٠,٥٠٤	أرى أن الحياة ليس لها قيمة مادام الموت نهايتها	a62	.١٦
٠,٤٧١	بعض ما أفكر فيه مثير للخجل والإحراج	a55	.١٧
٠,٤٥٥	أشعر بالقلق من تعامل الناس معي	a73	.١٨
٠,٤٥٢	أشعر بأن الحياة أصبحت رتيبة وغير ممتعة	a88	.١٩
٠,٤٥١	أجد صعوبة في معرفة ما أريد	a68	.٢٠
٠,٤٤١	أشعر بفوضى عارمة وغموض يلف حياتي	a53	.٢١
٠,٤٣٣	أتوقع الشر دون وجود سبب لذلك	a64	.٢٢
٠,٤٢٠	غالباً ما أشعر بالقلق لأنني أشعر بالإتهام	a75	.٢٣
٠,٤١٤	الموت كلمة فظيعة رهيبة لا أحب سماعها	a89	.٢٤
٠,٤١٤	أحلم كثيراً أنني موجود في كهف مظلم	a79	.٢٥
٠,٣٩٦	أشعر بالضيق من كثرة الفراغ	a91	.٢٦
٠,٣٩٤	أشعر بأنه ليس لي وجهة أتوجه إليها ، أو شيء أفعله	a56	.٢٧
٠,٣٨٩	لدي إحساس إنني ساموت في عز شبابي	a67	.٢٨
٠,٣٨١	أتذكر الأموات وأود الإلتحاق بهم	a47	.٢٩
٠,٣٧٧	أرى أن الحياة إلى الحد الذي لا أستطيع فيه فهم ما يدور حولي	a31	.٣٠
٠,٣٧٣	أجد صعوبة في الدفاع عن وجهة نظري أمام الآخرين	a48	.٣١
٠,٣٦٨	اعتقد أن الأشياء التي كانت ذات أهمية في الحياة ليس لها معنى.	a61	.٣٢
٠,٣٥٢	عندما يدخل عقلي السؤال ما إذا كان للحياة معنى أحاول بسرعة التفكير في شيء آخر	a41	.٣٣

يتضح من الجدول السابق أن معانٍ ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول اللامعنى ( إنعدام المعنى)، ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل اللامعنى

## العامل الثاني:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ١٨ بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٥٦٦) ، (٠,٣٨٣) وبلغ جذره الكامن ٦,٦١٥، ويفسر هذا العامل ٦,٦١٥ % من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

## جدول ( ٥ ) عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١.	a24	أشعر دوماً أن الأمور لن تنتهي على خير	٠,٥٦٦
٢.	a14	أنا متشائم جداً بالنسبة لمستقبلي	٠,٥٥٥
٣.	a18	أشعر بالعزلة حتى وأنا وسط الناس	٠,٥٥٠
٤.	a6	يقلقني شعوري بأن الحياة لا معنى لها	٠,٥٤٦
٥.	a19	أشعر أن سنوات عمري ستضيع هباءً	٠,٥٤٥
٦.	a11	عند التفكير في حياتي فإنني لا أرى أي معنى لوجودي	٠,٥٠٣
٧.	a8	أحاول تجنب سؤال من أنا	٠,٤٥٢
٨.	a32	أشعر أن حياتي قصيرة لا تكفي لتحقيق أحلامي وطموحاتي	٠,٤٤٦
٩.	a23	أرى أن الناس لا يفهمون مقاصدي وتبدو غريبة عليهم	٠,٤٤٤
١٠.	a21	أخشى أن لا أتمكن من تحقيق أهدافي في الحياة	٠,٤٢٠
١١.	a13	خائف أن لن أعرف نفسي بالمستوى الأعمق	٠,٤١٦
١٢.	a4	أرى أن العالم مكاناً مليء بالخطر والتهديد	٠,٤١١
١٣.	a1	أشعر بأن ما أريده من الحياة ليس واضحاً أو محدداً	٠,٤٠٩
١٤.	a5	أشعر بالأسى لعجزني عن مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم	٠,٤٠٥
١٥.	a10	أشعر باليأس من التفكير بالماضي	٠,٤٠٤
١٦.	a30	تتملكني غالباً مشاعر عدم الإرتياح	٠,٣٩٠
١٧.	a16	أرى أن القيم الصارمة شوّهت معنى الحياة	٠,٣٨٥
١٨.	a9	أعتقد أنني أعيش في مجتمع مليء بالتهديد والقلق	٠,٣٨٣

يتضح من الجدول السابق أن معانٍ ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول الموت والآخرة، ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل الموت

## العامل الثالث:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ١٢ بنود ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٦٥٧)، (٠,٣٥٥) وبلغ جذره الكامن ٥,٦٩٣ ، ويفسر هذا العامل ٥,٦٩٣ % من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

جدول ( ٦ ) عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١.	a50	أشعر بالتقصير في أداء واجباتي الدينية	٠,٦٥٧
٢.	a45	يؤلمني أنني أنقاد لرغباتي الشهوانية	٠,٥٨١
٣.	a28	أشعر بالتقصير في أداء واجباتي الدينية	٠,٥٦٤
٤.	a49	يغلب علي الشعور بعجزتي وعدم كفايتي	٠,٤٢٨
٥.	a35	أشعر بالخزي لتقصيري تجاه من أتحمل مسؤولياتهم	٠,٤٢٨
٦.	a38	أعيش في صراع بين رغباتي الشخصية والضوابط الأخلاقية	٠,٤١٠
٧.	a60	أشعر بالخزي لتقصيري بتحمل المسؤولية إتجاه نفسي	٠,٣٩٠
٨.	a65	لست قلقاً ولا أفكر في أن أكون مذنباً	٠,٣٨١
٩.	a58	أشعر بعدم جدوى مناقشة بعض الأشياء مع الآخرين	٠,٣٧٧
١٠.	a25	أشعر بالذنب جراء أفعال ارتكبتها	٠,٣٦٨
١١.	a44	أجد صعوبة في الإستمتاع بهواياتي	٠,٣٥٧
١٢.	a77	أخشى أن أموت فيعذبني الله بذنوبي	٠,٣٥٥

يتضح من الجدول السابق أن معاني ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول الإغتراب ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل الإغتراب

## العامل الرابع:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ١٥ بنود ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٥٩١)، (٠,٣٥٦) وبلغ جذره الكامن ٥,٥٨٦ ، ويفسر هذا العامل ٥,٥٨٦ % من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

## جدول (٧)

عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الرابع ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١.	a76	أثق بقدراتي وأؤمن بترك بصمة لي في الحياة	٠,٥٩١
٢.	a66	أشعر بان كل ما أحققه له معنى ويستحق المحاولة	٠,٥٧٥
٣.	a74	أشعر بخوف على من أحبهم	٠,٥٥٨
٤.	a42	أؤمن بالقول إعمل لآخرتك كأنك تموت غداً	٠,٥٥٧
٥.	a36	أستطيع أن أجد شيئاً أفعله وأستمع به	٠,٥١٨
٦.	a37	أستقبل الحياة بشغف لأنني لا أعلم متى سأموت	٠,٥٠٨
٧.	a71	أشعر بالفخر جراء كل ما أقوم به من أفعال	٠,٤٧٨
٨.	a82	أحتفظ بعلاقات حقيقية تسودها الحميمية والصدقة والمودة	٠,٤٦٠
٩.	a93	أشعر بإحساس قوي بالمسؤولية تجاه أي إنسان	٠,٤٥٨
١٠.	a40	تدور في ذهني كثير من الأفكار عندما أضع رأسي على الوسادة	٠,٤٤٤
١١.	a46	أشعر بإحساس قوي بالمسؤولية نحو أي شخص آخر	٠,٤٤٣
١٢.	a20	أشعر بالحزن عندما أرى أحد يبكي	٠,٤٢٤
١٣.	a51	أشعر بأني شخص منتج	٠,٤٢٠
١٤.	a12	أنا مؤمن بقضاء الله وقدره	٠,٣٨٥
١٥.	a80	عندما أفكر في حياتي أجد سبباً لوجودي	٠,٣٥٦

يتضح من الجدول السابق أن معاني ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول عدم الأمن والشعور بالخطر ، ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل عدم الأمن

## العامل الخامس:

أسفرت عملية التحليل العملي عن وجود ٨ بنود ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٥٣١)، (٠,٣٦٧) وبلغ جذره الكامن ٣,٢٩٨، ويفسر هذا العامل ٣,٢٩٨% من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

## جدول رقم (٨)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الخامس ومعاملات تشبعات كل منها

رقم العبرة	العبرة	درجة التشبع
١ . a17	أشعر بالرعب الشديد حينما يتحدث أحد أمامي عن الموت	٠,٥٣١
٢ . a27	أكره النوم لأنني سمعت أن النائم ميت	٠,٤٥٥
٣ . a57	أشعر بالخوف من الموت الذي سيبعدني عن أحبائي	٠,٤٤٧
٤ . a85	لا أحب رؤية أحد أثناء الموت وهو يحتضر	٠,٤٢٩
٥ . a59	يفزعني كثيراً صوت الطائرات في الليل	٠,٤١١
٦ . a22	إيماني بحتمية الموت تجعلني شجاعاً في الأزمات	٠,٣٧٥
٧ . a52	يقلقني إنتظار الموت وكأنه زائر لا أعلم متى يأتي	٠,٣٧٠
٨ . a72	يؤلمني ما يحل بأسرتي بعد موتي	٠,٣٦٧

يتضح من الجدول السابق أن معاني ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول الشعور بالذنب ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل الذنب.

يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس القلق الوجودي وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة ، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن إستخدامها علمياً.

## ٢- صدق البناء التكويني

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس القلق الوجودي

(ن = ٣٠٠)

الذنب		عدم الأمن (انعدام الأمن)		الإغتراب		الموت		اللامعنى			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٨٧٧**	١	٠,٧٨٠**	١	٠,٨٦٥**	١	٠,٥٢١**	١	٠,٨٦٨**	١٩	٠,٦٧٣**	١
٠,٦٣٩**	٢	٠,٧٢٧**	٢	٠,٦٨٣**	٢	٠,٦٠٥**	٢	٠,٦١٢**	٢٠	٠,٨٥٠**	٢
٠,٥٤٠**	٣	٠,٧٥٢**	٣	٠,٦٦٦**	٣	٠,٦٦٢**	٣	٠,٨٩٧**	٢١	٠,٨٢٢**	٣
٠,٦٠٣**	٤	٠,٧٠٣**	٤	٠,٥٠٩**	٤	٠,٦٤٥**	٤	٠,٨٨٤**	٢٢	٠,٨٧٢**	٤
٠,٤٦٢**	٥	٠,٤٧٨**	٥	٠,٦٨٧**	٥	٠,٤٥١**	٥	٠,٦٤٣**	٢٣	٠,٨٩٥**	٥
٠,٥٣٠**	٦	٠,٦٦٦**	٦	٠,٥٠٩**	٦	٠,٦٣٣**	٦	٠,٥٠٤**	٢٤	٠,٤٨٧**	٦
٠,٥٢٩**	٧	٠,٨٩٣**	٧	٠,٦٥٤**	٧	٠,٧٤٦**	٧	٠,٦٥٢**	٢٥	٠,٥٠٥**	٧
٠,٥٤٧**	٨	٠,٨٨٥**	٨	٠,٨٩٦**	٨	٠,٨٣٧**	٨	٠,٨٤٦**	٢٦	٠,٧٦٤**	٨
		٠,٦٤٦**	٩	٠,٦٥٧**	٩	٠,٥٧٨**	٩	٠,٤٦٦**	٢٧	٠,٤٦٢**	٩
		٠,٧٥٣**	١٠	٠,٧٦١**	١٠	٠,٦٨٤**	١٠	٠,٤٨٥**	٢٨	٠,٧٩٧**	١٠
		٠,٤٩٦**	١١	٠,٥٢٨**	١١	٠,٨٤٠**	١١	٠,٧٩٦**	٢٩	٠,٧٦٨**	١١
		٠,٦٥٨**	١٢	٠,٤٦٣**	١٢	٠,٧٧٢**	١٢	٠,٧٠٩**	٣٠	٠,٧٧٢**	١٢
		٠,٨٦٠**	١٣			٠,٥٨٩**	١٣	٠,٨٠٧**	٣١	٠,٥٧٧**	١٣
		٠,٨٤٠**	١٤			٠,٤٦٠**	١٤	٠,٨١٢**	٣٢	٠,٦١٤**	١٤
		٠,٦١٣**	١٥			٠,٥١٢**	١٥	٠,٥٢٠**	٣٣	٠,٨٢١**	١٥
						٠,٧١١**	١٦			٠,٥١٣**	١٦
						٠,٨١٩**	١٧			٠,٧٣٩**	١٧
						٠,٧٩٨**	١٨			٠,٨٨٦**	١٨

(\*) دال عند  $(\alpha \geq 0,05)$ (\*\*) دال عند مستوي  $(\alpha \geq 0,01)$ 

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومستوى دلالة (٠,٠١)، وسيتم حذف العبارات التي ارتباطها غير دال.

ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول ( ١٠ ) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس القلق الوجودي

( ن = ٣٠٠ )

الأبعاد	معامل الارتباط
اللا معنى	**٠,٧٢٦
الموت	**٠,٧٣٩
الإغتراب	**٠,٨٢٨
عدم الأمن (إنعدام الأمن)	**٠,٧٣٤
الذنب	**٠,٨٩٥

(\* دال عند  $(\alpha \geq 0,05)$ )

(\*\*) دال عند مستوي  $(\alpha \geq 0,01)$

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس.

ب - ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد.

أما في طريقة التجزئة النصفية فيحاول الباحث قياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون

جدول ( ١١ )

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ( ن = ٣٠٠ )

الابعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
اللا معنى	٣٣	٠,٨٠٢	٠,٧١٨
الموت	١٨	٠,٧٨٤	٠,٦٩٠
الإغتراب	١٢	٠,٦٢٢	٠,٥٩٣
عدم الأمن (إنعدام الأمن)	١٥	٠,٦٦٠	٠,٥٧٠
الذنب	٨	٠,٥٢١	٠,٤٥٣
الدرجة الكلية	٨٦	٠,٩٠٠	٠,٨٩٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

### تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من ( ٨٦ ) عبارة تتدرج تحته خمسة أبعاد مختلفة للقلق الوجودي كما في الجدول التالي :

### جدول ( ١٢ ) يوضح أبعاد المقياس الفلق الوجودي وأرقام عباراته

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	انعدام المعنى (اللامعنى)	١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦-٤١-٤٦-٥١-٥٦-٦١-٦٦-٦٩-٧٢-٧٥-٧٨-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦	٢٥
٢	الموت	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧-٤٢-٤٧-٥٢-٥٧-٦٢-٦٧-٧٠-٧٣-٧٦-٧٩	١٨
٣	الإغتراب	٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٤٣-٤٨-٥٣-٥٨-٦٣-٦٨-٧١-٧٤-٧٧	١٧
٤	إنعدام الأمن (عدم الأمن)	٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩-٥٤-٥٩-٦٤	١٣
٥	الشعور بالذنب (الذنب)	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٥-٥٠-٥٥-٦٠-٦٥	١٣
	الدرجة الكلية	٨٦	

وأما بالنسبة لتقدير الدرجات ، فيتم إعطاء المفحوص في العبارات الإيجابية خمس درجات إذا كانت الإستجابة تنطبق على بدرجة كبيرة جداً ، وأربع درجات إذا كانت تنطبق على بدرجة كبيرة ، وثلاث درجات إذا أجاب تنطبق على بدرجة قليلة ، ودرجتان للإجابة لا تنطبق على ، ودرجة لإستجابة لا تنطبق على إطلاقاً ، والعكس عند العبارات السالبة ، درجة واحدة إذا كانت الإستجابة تنطبق على بدرجة كبيرة جداً ، درجتان إذا كانت تنطبق على بدرجة كبيرة ، وثلاث درجات إذا أجاب تنطبق على بدرجة قليلة ، وأربع درجات للإجابة لا تنطبق على ، وخمسة درجات لإستجابة لا تنطبق على إطلاقاً، حيث أرقام العبارات السالبة (٢-١٢ - ٢٧ - ٣٢ - ٣٦ - ٤١ - ٤٦ - ٥١ - ٥٦ - ٦١ - ٦٦ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٢ - ٧٧) وتتراوح الدرجات (٨٦ - ٤٣٠) درجة.

**النتيجة :** مما سبق يتضح التحقق من صدق وثبات المقياس وبالتالي فهو أداة صالحة للمقياس.

### المراجع:

#### المراجع العربية:

- ١- أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٢). إختبار الشعور بالذنب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.
- ٢- أمل رؤوف (٢٠١٣) . قلق التفاعل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٣- إيمان فوزي شاهين (٢٠٠٢) . القلق الوجودي نحو نموذج شامل للقلق ، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس ، مصر ، مجلد ٤ ، العدد ٢٦ ، ص ص ٧٢-٩٠.



- ٤- إيمان محمد ثابت ( ٢٠١٦ ) . الشعور بالقلق الوجودي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى وعلاقته بالإبداع ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية التربية . جامعة الأزهر - غزة
- ٥- باترسون، سي "ترجمة حامد عبد العزيز الفقي" (١٩٨١): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار القلم، بيروت.
- ٦- بدر محمد الأنصاري ( ٢٠٠٢ ) . المرجع في مقاييس الشخصية – تقنين على المجتمع الكويتي ، دار الكتاب الحديث ، الكويت.
- ٧- حسين على فايد ( ٢٠٠٥ ) . الخزي كمتغير وسيط بين الأعراض الإكتئابية وكل من الإساءة الإنفعالية في الطفولة وتعذر حل المشكلات لدى المشكلات لدى طالبات الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد ١٥ ، العدد ٣ ، القاهرة .
- ٨- خالدة إبراهيم و دنيا صاحب ( ٢٠١٢ ) . الإغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد ، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق ، العراق .
- ٩- سلمان عبد الواحد الفرجي ( ٢٠٠٦ ) . القلق الوجودي وعلاقته بالدافعية نحو مهنة التعليم لدى المعلمين، مجلة كلية التربية ، العراق، ص ص ٥٨ - ١٠٠ .
- ١٠- سناء الخزرجي ( ٢٠١٠ ) . الإبداع الفني وعلاقته بالقلق الوجودي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، جامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العراق ، المجلد ٢ ، العدد ٤ ، ص ص ٤٨٧ - ٥٥٩ .
- ١١- سهام الكعبي ( ٢٠١١ ) . أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالقلق الوجودي لدى منتسبي الجامعة . جامعة المستنصرية، مركز البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية ، بغداد، العدد ٦٠ ، ص ص ٥٠٢ - ٥٥٧ .
- ١٢- شاكرحامد الرشيد (٢٠١٣): تأثير الجنس والتخصص في الوجود الاصيل لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، العراق .
- ١٣- شيرين أحمد أبو صالح ( ٢٠١٣ ) . الإغتراب النفسي وعلاقته بقلق الموت لدى عينة من المعلمين المسنين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ١٤- عايد محمد عثمان ( ٢٠٠٨ ) . درجة القلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، المركز الفلسطيني للإرشاد . ص ص ١ - ١٧ .
- ١٥- عبد العلي الجسماني ( ١٩٩٧ ) . القرآن وعلم النفس ، دار العربية للعلوم ، بيروت .
- ١٦- فكتور فرانكل " ترجمة إيمان فوزي شاهين" ( ١٩٩٧ ) . إدارة المعنى . أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى ، دار زهراء الشرق ، القاهرة .
- ١٧- فكتور فرانكل " ترجمة طلعت منصور" ( ١٩٨٢ ) . الإنسان يبحث عن المعنى ، دار القلم ، الكويت .
- ١٨- فواز أبو جهل ( ٢٠٠٣ ) . القلق لدى طلبة التربية الحكومية بغزة وعلاقته بتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة النيلين ، السودان .
- ١٩- ليذا راشد ( ٢٠١٥ ) . فن القصة لدى بسمة النمري ( رواية )، ط ١ ، المكتبة الوطنية الأردنية، الأردن .
- ٢٠- مجاهد عبد المنعم مجاهد ( ٢٠٠٨ ) . الإنسان والإغتراب ، مكتبة دار الكلمة ، القاهرة ، مصر .
- ٢١- محمد الديب ( ٢٠٠٧ ) . القلق الوجودي في الشعر الأندلسي ، رسالة ماجستير ، جامعة البعث ، دمشق ، سوريا .

- ٢٢- محمد السيد عبد الرحمن ( ١٩٩٨ ) . نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
- ٢٣- مكرم سمعان (١٩٦٤) . مشكلة الانتحار، دار المعارف ، القاهرة ، مصر .
- ٢٤- منصور محمد السيد و جمال عبد الحميد جادو ( ٢٠٠٩ ) . القلق الوجودي والذكاء الإنفعالي لدى عينة من طلاب الجامعة " دراسة انبريقية اكلينكية" ، مجلة كلية التربية، أسوان ، مصر ، عدد ٢٣ ، ص ١٤٥ - ٢٠٤ .
- ٢٥- هشام الخولي ( ٢٠١١ ) . قبل الكارثة الأمن النفسي ما بين الوهم والحقيقة ، المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها ، ١٧ - ١٨ يوليو .

#### المراجع الأجنبية

1. Brown، W. ( 2000 ) : Ontological Security، Existential Anxiety and Workplace Privacy ، **Journal of Business Ethics**، Vol .23. No (1)،P.p 61 - 65
2. Etxebarria Itziar (2000). Guil t: An Emotion Under Suspicion، **Journal of Psicothema Spain**،Vol.12، P.p 101- 108.
3. Good ، Lawrence & Good ، Katherine ( 1974) . A prelimin –ary measure of existential anxiety ، **Psychological Reports** ، Vol . 34 ، P.p . 72 – 74 .
4. Popovic، Nash،(2002). Existential Anxiety and Existential Joy، Practical Philosophy، **The Journal of Society for Philosophy in Practice**، Autumn، 2002 Vol.5. P.p . 1- 40 .
5. Van Bruggen، V.، Vos، J.، Westerhof، G.، Bohlmeijer، E.، & Glas، G. (2015). Systematic review of existential anxiety instruments. **Journal of humanistic psychology**، Vol. 55، No (2) ، pp.173-201.
6. Weems، C. F.، Costa، N. M.، Dehon، C.، & Berman، S. L. (2004). Paul Tillich's theory of existential anxiety: A preliminary conceptual and empirical examination. **Anxiety، Stress & Coping**، Vol. 17. No .(4) ، P.p.383-399.

#### المراجع الإلكترونية

١. شاكر عيد الحميد ( ٢٠١٤ ) . ليس لهؤلاء في الموت ، مجلة الثقافة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، العدد ٢٨٢ ، موقع إلكتروني ، <http://gocp.gov.eg/Thkafa/newsd.aspx?NewsId=654> ،

---

*Effectiveness of a program based on Reality Counseling on reducing Existential Anxiety among A sample of Palestinian University Students*

**Mohammed Ahmed Abd Almuti Saed**

**Prof. Dr.**

**Ibrahim Zaki Qashqush**

*Professor of Mental Health & Psychological*

*Counseling*

*Faculty of Education*

*Ain Shams University*

**Dr.**

**Mohammed Ibrahim Asailia**

*Professor of Mental Health & Psychological*

*Counseling*

*Al-Aqsa University - Gaza*

**Absteact**

This research aims to find out the effectiveness of the realistic counseling program to reduce the Existential Anxiety in a sample of Palestinian university students and to reveal the differences between the control group and the experimental group in the level of Existential Anxiety after the application of the guidance program. The researcher used the experimental method as appropriate for the variables in the research, the study population consisted of (500) male and female students from Al-Quds Open University in the Gaza Strip. The sample of the actual study consisted of (60) male and female students who scored a high degree on the Existential Anxiety scale (The experimental group consisted of 30 students) and the other (the control group consisted of 30 students). The Existential Anxiety scale was applied, in addition to realistic counseling, both prepared by the researcher, and the results of the research were: there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group before the application of the program and the average scores of the same group after applying the program in the dimensions of the Existential Anxiety scale and the total score was for the favor of the experimental group. There were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group after the application of the program and the mean scores of the group members after the follow-up period in the dimensions of the Existential Anxiety scale and the total score of the scale. The researcher recommended that there should be intensification and development of guidance programs to reduce Existential Anxiety with different age stages, As well as different instructional methods.

**Key words:** Existential Anxiety – University students - Palestinian